الممارسة الإرشادية في المؤسسة التربوية بين النصوص القانونية والممارسة الفعلية من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

د.مصطفاي بوعناني د.محصر عونية

جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة-الجزائر

The practice guidance in the educational schools Between practiced legislation and The effective practice From the point of view of school counselor

Dr.Mostefai Bouanani Dr.Mahsar Aounia

University of Moulay Tahar-Saida-Algeria

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسة الإرشادية في المؤسسة التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي حسب النصوص الرسمية والممارسة الفعلية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبيان كأداة للدراسة تم تطبيقه على عينة مكونة من 50 مستشار ومستشارة للتوجيه المدرسي يشتغلون بالمتوسطات والثانويات المتواجدة بولاية سعيدة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بينت النتائج أن الممارسة الإرشادية التي يمارسها مستشاري التوجيه موجودة وبدرجة عالية جدا في المؤسسات التعليمية وفق النصوص الرسمية، في حين لم تشر الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والاقدمية المهنية، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح تخصص علوم التربية، لا توجد فروق دالة إحصائيا في معيقات الممارسة الإرشادية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، والخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية:الممارسة الإرشادية،المؤسسة التربوية، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

Abstract: The study aimed to identify the guiding practice in the educational institution from the point of view of the counselors of the school guidance according to the official texts and actual practice.The researcher used a questionnaire that was applied to a sample of 50 counselors and guidance counselor working in the intermediate and secondary schools in Saida. The descriptive approach was used in the study. The results showed that the guiding practice practiced by the guidance counselors is very high in the educational institutions according to the official texts.

The study showed that there are no statistically significant differences in the indicative practice from the point of view of the study sample due to sex variable And professional experience, while there are statistically significant differences in the indicative practice from the point of view of the sample of the study due to the variable of academic specialization in favor of the field of education sciences, there are no statistically significant differences in the obstacles of the indicative practice due to gender variable, academic specialization and professional experience.

Keywords: instructional practice, educational institution, school guidance counselor.

مقدمـــة:

يلعب التوجيه والإرشاد المدرسي دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف، والنجاح وتجنب العديد من المشكلات المدرسية التي تحتاج إلى خدمات الإرشاد المدرسي مثل التأخر الدراسي ومشكلات النمو، واختيار نوع الدراسة، والتخصص وسوء التوافق، وتكرار الرسوب وكثرة الغياب، والتسرب،حيث "أصبحت وظيفة المرشد التربوي المدرسي من الوظائف الرئيسية والأساسية في المدرسة الحديثة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على تنمية ذاتهم وقدراتهم، ووقايتهم من الانحراف والاضطرابات السلوكية، ومساعدتهم في حل ما يواجهونه من مشكلات خلال العملية التعليمية مما يتطلب تضافر جهود المعلمين، والإدارة وأولياء الأمور مع جهود المرشد المدرسي"(شاهين، 187، ص2014)، كما تعتبر الجزائر من الدول التي أولت اهتماما كبيرا للبرامج الإرشادية منذ صدور الامرية76/72 الصادرة في 16افريل 1976 المتضمنة تنظيم التربية والتكوين، ونظرا للأهمية التي يحتلها التوجيه الإرشاد في الوسط المدرسي عمدت وزارة التربية الوطنية إلى جملة من الإصلاحات تمثلت في استحداث مناصب خاصة بالتوجيه والإرشاد المدرسي من خلال تعيين مستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية عبر إصدار المنشور الوزاري رقم 212 المؤرخ في 16 سبتمبر1991، والذي يقضي بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات، وذلك لتلبية الحاجة الملحة للتوجيه وتنظيم التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية، حيث برزت الضرورة لإعادة النظر في مفهوم التوجيه، وأساليبه للخروج به من حدود التسيير الإداري إلى المجال التربوي والبيداغوجي، بهدف "مساعدة التلاميذ على التوافق الدراسي بشكل صحيح، وتجاوز المشكلات الدراسية التي تواجههم خلال مسارهم الدراسي، والتي من شأنها أن تؤثر في تكييف التلاميذ في المدرسة والاستمرار والنجاح فيها" (الزغبي، دس، ص236) بالإضافة إلى تقويم مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية وتحسين مردود النظام التربوي " لذلك كان لزاما على الإدارة المدرسية بمختلف مستوياتها أن تولي اهتماما لعملية التوجيه المدرسي والمهني بالتعاون مع الأساتذة والمستشارين، والأولياء لمساعدة التلاميذ في مسارهم الدراسي"(بن فليس، 2014، ص05).

حيث يشير الكبيسي وآخرون(2002، ص56) أن اغلب مدراء المؤسسات التربوية والمدرسين ليست لهم دراية كافية بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، ومبادرتهم في حل مشاكل التلاميذ بطرائق ووسائل بعيدٌة عن الأدوات والاختبارات الإرشادية الحديثة، ومن خلال استطلاع أراء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي عبر الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات التربوية، والتي مكنت الباحث من استقراء واقع عمل هؤلاء داخل هذه المؤسسات، وكذا التعرف عن قرب على واقع الممارسة الإرشادية للمرشدين، والصعوبات والمعيقات التي تواجهها والتي أثرت بشكل أو بأخر على أداء المرشدين بفعل عوامل عديدة نذكر على سبيل المثال لا الحصر قلة وسائل العمل، كنقص الاختبارات التشخيصية وإن وجدت فإنها لا تطبق لكون غالبية المستشارين ليس لديهم المهارات اللازمة لاستخدامها بسبب نقص التكوين، وعدم الإدراك التام للعملية الإرشادية التي يقوم بها المستشار من طرف المدراء والمعلمين وأولياء الأمور كل ذلك ساهم إلى حد ما في

نقص الدافعية لديهم ، والتي تعتبر أحد الركائز التي يبنى عليها نجاح الممارسة الإرشادية، باعتبار الإرشاد المدرسي أحد الوظائف المهمة في ميدان التربية والتعليم، والذي يحتاج إلى ممارسين يتمتعون باتجاهات إيجابية لكون القاعدة العامة نشير إلى أن الاتجاهات الإيجابية تبعث على إصدار السلوك المحبذ نحو موضوع الاتجاه، أما الاتجاهات السلبية تبعث على إصدار السلوك المنبوذ(Raymond & Corsini , 1994, 116) فان الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف على واقع الممارسة الإرشادية في المؤسسات التعليمة التي تضمنتها النصوص الرسمية عبر تسليط الضوء على الممارسة الفعلية لها من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والمعيقات التي تحد من فعاليتها.

مشكلة الدراسة:

يعد التوجيه المدرسي من أهم العناصر التي تنبني عليها المنظومة التربوية فهو يهدف إلى إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للتلميذ، من خلال مساعدته على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية والدراسية، بأسلوب يشبع حاجاتهم وميولهم ويحقق تصورهم لذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم، من هذا المنطلق باشرت الدولة عدة إصلاحات أدت إلى إصدار عدة نصوص تشريعية منظمة لجهاز التوجيه المدرسي والمهني حددت من خلالها أسسه ومقاييسه ومهام وصلاحيات القائمين عليه،إلا أن واقع الحال يبين أن العملية الإرشادية في مؤسساتنا التربوية لازالت بعيدة عن الأهداف المسطرة لكونها تعترضها العديد من المعيقات، والعراقيلُ التي تأثر دون شك على نفسية القائمين بالعمليةٌ الإرشادية، وعلى فعاليةٌ أدائهم المهني، من اجل وضع حد لمختلف تلك المشاكل عملت وزارة التربية الوطنية على توظيف مختصين في الإرشاد والتوجيهٌ المدرسي في المؤسسات التعليمية واعتمادهم كأحد العناصر الفاعلة في التصدي لتلك الأزمات، والعمل على معالجتها بمساعدة مختلف الفئات والأطراف ذات الصلة(القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991)، في هذا الإطار يشير زهران(2001، ص06) أن وظيفة المرشد التربوي من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على تنمية أنفسهم ووقايتهم من الانحراف، وعلاج مشاكلهم من خلال العملية الارشادية ،حيث أن القائمين بهذه المهمة في المدارس يتناولون مشاكل تربوية متنوعة، وعديدة لها اتصال بالمجالات التعليمية كافة فضلا عن الجوانب التي تخص شخصية الطالب(الأسدي وإبراهيم، 2003، ص84).

وقد بحثت العديد من الدراسات في واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية سواء ما تعلق بالخدمات التي يقدمها التوجيه والإرشاد المهني للتلاميذ أو البحث عن المعيقات والعراقيل التي تحد من فعالية تلك الخدمات، سواء ما تعلق بالجانب التشريعي والقانوني، الاستعداد الشخصي، الإعداد المهني والأكاديمي للمستشار، وظروف عمله، ومن بين هذه الدراسات نذكر دراسة البرديني2006، وليام ولبيرمان2010، عمراني2014، عبد الرسول وأخر2014 قرفي 2014 شاهين2014، بوعزيز2014، ساري2015، فرحاتي وشماس 2015، فتحي اخلف 2016، بوزكار ويحي عمار2016، بلقاسم والهامل2017، وانطلاقا لما توصلت إليه هذه الدراسات جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع الممارسة الإرشادية

في المؤسسات التعليمية وما هي العوائق التي تحد من فعاليتها من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي؟

وانبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي والخبرة المهنية؟

أهداف الدراسة: يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

-التعرف على تأثير متغير الجنس والخبرة والتخصص في الممارسة الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

-تسليط الضوء على واقع الممارسة الإرشادية داخل المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

-تقديم مقترحات موضوعية تساهم في التغلب على المعيقات التي تواجه عمل المستشارين دخل المؤسسات التعليمية.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

-أنها تتطرق إلى العملية الإرشادية من وجهة نظر المرشدين باعتبارهم الطرف الفعال فيها، من خلال التعرف على وجهة نظرهم حول سبل و طرق تحسين الممارسة الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية.

-تساهم في إيجاد الطرق، والوسائل لتغيير الاتجاهات السلبية نحو العملية الإرشادية، وبالتالي تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الميدان.

-توفر البيانات والمعلومات لكل المهتمين بالتوجيه والإرشاد المدرسي بهدف تسطير البرامج الإرشادية التي تساعد المرشدين في ممارساهم المهنية.

-وعليه تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول التعرف على واقع ومعيقات الممارسة الممارسة الإرشادية في المؤسسات التعليمية مما يساهم في تحسين و تطوير الممارسة الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عبر تطوير الأدوات والوسائل الكفيلة بتحقيق النجاعة.

حدود الدراسة: اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

بشرية: تمثلت في مستشاري التوجيه المدرسي العاملين بولاية سعيدة، الجزائر.

مكانية : تقتصر الدراسة الحالية على الثانويات والمتوسطات المتواجدة بالولاية.

زمانية: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2017/2016.

مصطلحات الدراسة:

الممارسة الإرشادية: هي مجموعة من الإجراءات التي تتضمن علاقات إنسانية سليمة بين المرشد و الطالب، تهدف إلى مساعدة الطالب في تفهم ومواجهة المشكلات التي تواجهه بغية إرشاده إلى الطريق الصواب لاتخاذ القرارات السليمة نحو المواقف والقضايا التي تواجهه من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي"(داود والكبيسي، 1989، ص03).

تعرف إجرائيا بأنها جملة الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ، والمتمثلة في المتابعة النفسية، والإرشاد المدرسي، والإعلام والتقويم، ونعبر عنها هنا بالدرجة الكلية المحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان الذي تم بناؤه من طرف الباحث.

المؤسسة التعليمية: هي مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي يمنح فيها التعليم الثانوي والأساسي قد تكون ثانوية أو متقنة أو ثانوية متشعبة أو إكمالية داخلية أو نصف داخلية أو خارجية ,مختلطة أو خاصة بالبنات فقط(الأمر رقم: 76/72 بتاريخ 1976/04/16).

وتعرف إجرائيا بأنها عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه تعليم التلاميذ وتزويدهم بالمعومات والمعارف وتلقينهم الخبرات، وتتكون هذه المؤسسة التعليميّة من الأساتذة والتلاميذ والمدير.

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: أحد موظفي قطاع التربية، وعضو في الفريق التربوي، ويساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته، وتحديد طموحاته، وتعريفه بقدراته وابرز ميوله كما يساعده على فهم نفسه، وفهم محيطه كما يقوم مستشار التوجيه بمتابعة بعض الحالات المرضية وإحالتها على الأخصائيين إن استدعى الأمر"(بن فليس، 2014، ص125).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه ذلك الفرد المكلف بعملية الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني للتلاميذ في المؤسسات التعليمية ضمن مقاطعة تشمل (متوسطة أو ثانوية) لأجل مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفق رغباتهم و ميولهم و قدراتهم وفق متطلبات الواقع المدرسي والمهني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

برزت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد نظرا للانفجار الهائل في عدد السكان وتقلص دور الأسرة التوجيهي بسبب تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية يضاف إلى ذلك التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور الذي طرأ على التعليم ومفاهيمه، حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات بمفرده مما تتطلب الاستعانة بخدمات التوجيه والإرشاد بهدف الاهتمام بحاجات المتعلم وتنمية شخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى سبل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ورعاية المتأخرين دراسياً والموهوبين.

حيث يشير السياق التاريخي لبداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط،" حيث ركز من خلاله على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة" (Wright, Robert J, 2011,p123)، وفي الثلاثيات من القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه

إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات والماكنات وبروز مشاكل جديدة كالبطالة، التقاعد، وتجلى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم، ومعرفة قدراتهم،أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم فرويد في التحليل النفسي الأثر الواضح في الاهتمام بمشكلات الفرد و صحته النفسية (Schellenberg, R.2012,122)

يشير عبد الرسول والشميري (2014، ص255) أن أهم ما يهدف إليه الإرشاد التربوي والنفسي في المراحل الدراسية المختلفة هو مساعدة الطالب من اجل تحقيق التوافق النفسي من خلال مساعدة الفرد على التعرف على قدراته وإمكانياته ومواهبه وتطويرها وتحقيق رغبات وإشباعها، ومساعدة المتعلمين في تحقيق النجاح تربوياً وعلمياً وسلوكياً من خلال متابعتهم ومرافقتهم عبر مسارهم الدراسي، مما يكفل لهم تحقيق التوافق الأكاديمي، كما يهدف الإرشاد التربوي والنفسي أيضا إلى مساعدة التلميذ على تخطي مشكلاته بأسلوب علمي وسليم ومنظم مما يمكنه من تحقيق ذاته وتوجيه حياته بنفسه بذكاء وببصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية والالتزام بأخلاقيات المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي مما يحقق له التوافق الاجتماعي، وبالتالي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه(http://www.schoolcounselor.org) ويشير تايو (Taiwoo, 1998) إلى أن الإرشاد جزء من التعليم لأنّه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين في المجتمع، ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات الحياة المستقلة (Taiwoo, 1998,p2) .

كانت البدايات الأولى للتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر بصدور الأمر الرئاسي رقم 76/35 المؤرخ في 16 افريل 1976 الخاص بتنظيم التربية والتكوين، والذي خصص مواد للتوجيه منها ما تضمنته المادة 61 التي أشارت إلى إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني هي تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجيات النشاط الوطني حيث يرتبط التوجيه بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين، في حين نصت المادة64 أن من أهداف التوجيه المدرسي هو تنظيم اجتماعيات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن، وإجراء الفحوصات النفسية والمقابلات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلميذ عبر متابعة المسار الدراسي للتلميذ قصد المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني على أن يتم التوجيه المدرسي في المراكز المتخصصة في مؤسسات التربية والتكوين وبالتالي برز اهتمام النظام التربوي بالتوجيه حيث ركز المرسوم على ضرورة إتباع أساليب علمية وتقنيات خاصة لفحص مؤهلات التلاميذ بين حاجيات التخطيط الوطني وبين القدرات الفردية لمتطلبات سوق العمل.(الجريدة الرسمية، عدد33 بتاريخ 23 أفريل 1976).

غير أن البداية الفعلية والعملية للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر كانت سنة 1991 عندما تم إحداث إصلاحات على مستوى مصالح التوجيه المهني والمدرسي، وذلك بتعميم توظيف المستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني بمؤسسات التعليم الثانوي توكل إليهم مهمة تطبيق البرنامج الوطني للتوجيه المهني والمدرسي في الجزائر، وكان ذلك من خلال إصدار

القرار الوزاري رقم219 /91/1241 المؤرخ في1991/09/18 المتعلق بتعيينهم في الثانويات، ثم المنشور الوزاري رقم 92/124/356 المؤرخ في 1992/11/11 المتضمن المحاور الكبرى لبرنامج عمل مصالح التوجيه المدرسي و المهني، ومن اجل تنظيم مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الثانويات أصدرت وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري رقم 24/م.ت.أ/93 المؤرخ في 1993/12/04 المتعلق بالإجراءات التنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه في الثانويات، وكان الهدف من هذه النصوص التنظيمية والتشريعية هو ترقية التوجيه ضمن حقل التسيير الإداري للتلميذ إلى مجال المتابعة النفسية عبر تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني من خلال تنظيم مهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل الثانويات.

ونظرا لأهمية الإرشاد المدرسي في العملية التعليمية وزيادة الوعي لدى المختصين والمعنيين بأهمية الممارسة الإرشادية، فقد حضي هذا المجال بالاهتمام من قبل الباحثين في الفترة الأخيرة سواء على الصعيد المحلي أو العربي وتوالت الدراسات التي بحثت في الموضوع فقد هدفت دراسة فرح وعامودي (1996) إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الأردن وعلاقة هذه المشكلات ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من 110 مرشدا ومرشدة، وتم استخدام استبانة شملت 46 مشكلة موزعة على ستة مجالات، حيث أظهرت الدراسة أن مجال المشكلات الفنية ومجال الاتجاه نحو العمل الإرشادي ومجال الإعداد والتدريب من بين المجالات التي ظهر فيها اكبر عدد من المشكلات لدى المرشدين التربويين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد وخبرته في الإرشاد، في حين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط المشكلات تعزى إلى المؤهل العلمي للمرشد.

أما دراسة ملحم والطويل (1999) فهدفت إلى تشخيص الإعداد المهني للمرشد الطلابي بين الواقع والمأمول،تكونت عينة الدراسة من611 مرشد و 94 موجه إرشادي و61 عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود،استخدم الباحثان الاستبيان، وقد توصلت النتائج إلى أن قسم علم النفس يقدم أكثر المواد ذات العلاقة بمجال الإرشاد،أوصت الدراسة بضرورة استبعاد خريجي قسم علم الاجتماع من العمل في مجال الإرشاد و ضرورة ألحاقهم بدورة خاصة بهذا الغرض.

وسعت دراسة البرديني(2006) إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، وعلى ابرز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين، والحلول المناسبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بتطبيق إستبانة على عينة مكونة من 269 مرشدا ومرشدة من مدارس الحكومة والوكالة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجال الإدارة وظروف عمل المرشدين ومشكلات الإعداد والتدريب هي ابرز المشكلات التي يواجهها المرشدين التربويين في حين لم تشر الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مجال التدريب وظروف عمل المرشدين تعزى لمتغير الجنس في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة والهيئة التدريسية لدى المرشدين تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وحاولت دراسة وليام ولبيرمان (2010) التقصي في فعالية المرشديين النفسيين خلال ممارستهم لمهنتهم وتأثير هذه الفعالية بمتغيرات الجنس والخبرة حسب بعض المتغيرات من خلال تطبيق استبيان على عينة مكونة من276 مرشدا تقنيا واجتماعيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج إلى انه هناك فروق دال إحصائيا بين فاعلية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة حسب سنوات الخبرة، حيث حصل المرشدون الأكثر خبرة على تقديرات أعلى على مقياس الفاعلية، وكانت اتجاهاتهم نحو المهنة أكثر ايجابية على عكس المرشدين الأقل خبرة.

وهدفت دراسة عبد الرسول وآخرون (2014) إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي والنفسي في تحقيق أهداف العملية التربوية حيث توصلت إلى أن الإرشاد التربوي والنفسي ساهم في التغلب على المشكلات التي تعوق قدرة الطالب التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية عن طريق زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تحول دون تحقيقهم أهدافهم التعليمية، عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن أيضا توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة.

أما دراسة عمران (2014) فهدفت إلى التعرف على وجهات نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في تفعل دورهم في المؤسسات التربوية، من خلال تطبيق استبيان تضمن 56 فقرة على عينة مكونة 125 مستشار للتوجيه المدرسي والمهني من بينهم 45 مستشارة وقد بينت الدراسة على أن المنطقة الجغرافية ليست عاملا محددا لممارسة أو عدم ممارسة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني للمهام المنصوص عليها كما لم تشر الدراسة لوجود فروق حقيقية بين مستشاري الشمال الغربي وزملائهم في الجنوب الغربي حول المشاكل المعيقة لممارسة مهامهم الواردة في النصوص الرسمية، كما انه لا تختلف رؤية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول عملية تفعيل دورهم باختلاف المنطقة الجغرافية.

في حين تناولت دراسة قرفي (2014) الكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وقد شملت العينة 102 طالبا من طلبة الإرشاد والتوجيه قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد استخدمت الباحثة الاستمارة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد المهني المتضمنة مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي تصدرت الترتيب من وجهة نظر طلبة الإرشاد، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، وطلبة الإرشاد في الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، ومتغير المستوى(ماستر، ليسانس) ونوع الدراسة السابقة.

وبحثت دراسة شاهين(2014) في درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية من وجهة نظرهم، بحسب بعض الخصائص النوعية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من مكونة من49 مرشدا، وأظهرت

النتائج أن تقديرات المرشدين للمهارات الإرشادية كان متوسطا بنسبة 47.3%، كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة امتلاك المهارات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في لم لا توجد فروق دالة تعزى للتخصص أو سنوات الخبرة.

أما دراسة بوعزيز(2014) فهدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو العملية الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، تكونت عينة الدراسة من 25 مستشارا منهم 18إناث، و07 ذكور يعملون بالثانويات ومركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت الباحثة كل من مقياس الاتجاه نحو العملية الإرشادية، ومقياس الدافعية للإنجاز، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الاتجاه نحو العملية الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما يتميز مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات إيجابية نحو عملهم الإرشادي، وأشارت أيضا الدراسة إلى انه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس إضافة إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

وتقصت دراسة ساري(2015) عن واقع ممارسة خدمات التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي، وقد قام الباحث بتطبيق استبيان على عينة مكونة من 76 تلميذا من السنة أولى ثانوي، وقد أشارت نتائج الدراسة أن ممارسة خدمات التوجيه المدرسي والمهني لازالت بعيدة نوعا ما عن المستوى المرغوب فيه، حيث أن هناك فرق بين ما هو مرغوب فيه وبين ما هو موجود في النصوص التشريعية وبين واقع الممارسة، حيث أن هذه الخدمات غير كافية لتلبية حاجيات التلاميذ.

أما دراسة فرحاتي وشماس (2015) فهدفت إلى التعرف على معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، تم تطبيق استبيان على عينة مكونة من 114 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وشملت أداة الدراسة على وقد بينت نتائج الدراسة أن اغلب المستشارين يواجهون معيقات كثيرة تحول دون الممارسة الناجعة لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي خاصة منها ما تعلق بالمحيط المهني من إدارة ووسائل وموظفين وكذا علاقة المستشار بالعناصر الفاعلة من الأساتذة والتلاميذ وأولياء الأمور، تليها المعيقات التي تتعلق بالجانب التشريعي القانوني، ويلي ذلك المعيقات التي تخص كل من الإعداد المهني والأكاديمي، وفي الأخير الاستعدادات الشخصية كما أشارت الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعيقات التي يواجهها المستشارين تعزى لمتغير الجنس أو التخصص الأكاديمي أو الخبرة المهنية.

في حين تناولت دراسة اخلف (2016) الخدمة التوجيهية والإرشادية لمستشار التوجيه ومساهمتها في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتوصلت نتائج الدراسة أن الخدمات التوجيهية والإرشادية لمستشار التوجيه لها مساهمة في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ حسب الشعبة والجنس، وتختلف حسب الدور

الذي يقوم به، كما انه لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمة التوجيهية والإرشادية ومساهمتها في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلاميذ تعزى لمتغير التخصص، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمة التوجيهية والإرشادية ومساهمتها في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

كما جاءت دراسة بوزكار ويحي عمار (2016) لتكشف عن المعوقات التي يعاني منها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الميدان، ومدى تأثيرها على السير الحسن لعملية التوجيه والإرشاد، حيث قامت الباحثتان ببناء استبيان تم تطبيقه على عينة مكونة من 60 مستشار ومستشارة تم اختيارهم بطريقة قصدية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مستشاري التوجيه والإرشاد بخصوص المعوقات المتعلقة بالتكوين وظروف العمل وأدوات التخطيط تعزى لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي الخبرة المهنية، التخصص).

وقام اليوش(2017) بدراسة هدفت إلى تقييم مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، تكونت عينة الدراسة من 217 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبينت الدراسة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يمارس مهامه بدرجة أقل من المتوسط من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الجنس، ومتغير الشعبة.

كما أجرى بلقاسم والهامل (2017) دراسة لمعرفة مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ولتحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان ببناء مقياس خاص بالمهارات الإرشادية، طبق على عينة عشوائية قوامها 60 مستشارا، وبعد المعالجة تم التوصل إلى مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مرتفع، كما يؤثر متغير التخصص الأكاديمي على المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في حين لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخدمة.

باستقراء أهم نتائج الدراسات السابقة يمكن القول بأن:

-هناك تأكيد وتركيز على أهمية الممارسة الإرشادية في أبعادها التربوية والنفسية والوقائية وهو ما أشارت إليه جل الدراسات.

-هناك تباين من حيث الموضوع الذي تناولته هذه الدراسات فمنها من بحث في واقع الإرشاد التربوي كما هو الحال في دراسة البرديني(2006) ساري(2015) وإبراز دوره في التغلب على المشكلات التي تعوق قدرة الطالب التحصيل العلمي كدراسة عبد الرسول وأخر(2014) ومنها من هدفت إلى التعرف على خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة للتلاميذ مثل الحال في دراسة قرفي(2014) شاهين(2014) بوعزيز(2014)، بلقاسم و الهامل(2017)، ومنها من تناول معيقات العملية الإرشادية كما في دراسة فرحاتي وشماس (2015)، بوزكار ويحي عمار(2016).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة لكونه يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا، فالتعبيرٌ الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبيرٌ الكمي يعطينًا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى(عبيدًات وآخرون، 1996، ص223).

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي العاملين في المتوسطات والثانويات المتواجدة بولاية سعيدة، والبالغ عددهم 50 مستشار ومستشارة حسب إحصائيات مديرية التربية لولاية سعيدة للموسم الدراسي 2017/2016.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على مجتمع الدراسة كاملاً والبالغ عددهم 50 مستشارا ومستشارة، منهم 40 يعملون بالثانويات، و10 يعملون بالمتوسطات، يتوزعون حسب متغيرات الدراسة المبينة في الجدول رقم 01.

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات		العدد	%
الجنس	ذكور	20	%40
	إناث	30	%60
المجموع		50	%100
التخصص	علوم التربية	23	%46
	علم النفس	15	%30
	علم الاجتماع	12	%24
المجموع		50	%100
الاقدمية المهنية	من 0 إلى 5 سنوات	26	%52
	من 6 سنوات فأكثر	18	%36
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن60% من أفراد العينة من الإناث و40% فقط من الذكور، أما من حيث التخصص فنجد أن 46% من أفراد العينة تخصصهم الأكاديمي علوم التربية و30% لديهم تخصص علم النفس، أما 24% فقط تخصصهم علم الاجتماع، أما من حيث الاقدمية المهنية فنجد أن 52% من أفراد العينة لهم اقدمية في المهنة لا تتعدى 5 سنوات في حين 36% فقط العينة لهم خبرة تفوق 6 سنوات.

أداة البحث: لأجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان" كأداة للدراسة"، بعد مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة الذي تناولت موضوع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وكذا الاطلاع على النصوص الرسمية الخاصة بالتوجيه المدرسي والمهني حيث تكون الاستبيان في صورته الأولية من 37 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الإعلام، التوجيه، التقويم)، بعدها تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وعددهم 9 محكمين من أساتذة جامعيين مختصين في علوم التربية، وعلم النفس، وفي اللغة من جامعة الدكتور مولاي

الطاهر بسعيدة، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم من حيث تناسق الفقرات والسلامة اللغوية وفي ضوء ذلك تم استبعاد سبعة 7 فقرات وتعديل بعضها ليصبح عدد فقرات الاستبيان 30 فقرة تغطى الأبعاد الآتية:(التوجيه10 فقرات، التقييم10 فقرات، المتابعة10 فقرات، تقابلها البدائل التالية: دائما(5)، غالبا(4)، أحيانا(3)، نادرا(2)، أبدا(1) أما ثبات الأداة فتم حسابه باستخدام معامل ألفاكرونباخ والذي بلغت قيمته 0.78 وهي قيمة عالية تشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدر عالي من الثبات.

المعيار الإحصائي لفقرات أداة البحث: تم تدريج فقرات الأداة وفق مقياس ليكارت الخماسي وإعطائها الدرجات التالية (1 متدنية جدا،2 متدنية، 3 متوسطة، 4 عالية، 5عالية جداً) وبذلك تكون درجة ممارسة المستشارين للعملية الإرشادية حسب المعيار الإحصائي على النحو المبين في الجدول2.

جدول (2) المعيار الإحصائي لدرجة ممارسة المستشارين للعملية الإرشادية.

المجال	درجة الاستخدام
من 1.00 – أقل من 1.80	متدنية جداً
من 1.80 – أقل من 2.60	متدنية
من 2.60 – أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 – أقل من 4.20	عالية
من 4.20 – 5.00	عالية جداً

متغيرات البحث: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة على النحو الآتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله فئتان:(ذكر، أنثى).

التخصص: ولها ثلاثة فئات:(علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع).

الأقدمية المهنية: ولها فئتان (من0 الى5 سنوات، من 6 سنوات فأكثر)

ثانياً. المتغير التابع: اشتمل على درجات ممارسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للعملية الإرشادية ممثلة بالمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري اختبار" ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

عرض ومناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي: ما واقع ومعيقات الممارسة الإرشادية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان كما هو مبين في الجدول رقم 3

جدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لواقع الممارسة الإرشادية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	يقوم مستشار التوجيه بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم الدراسي.	4,81	1,76	عالية جداً
1	يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي نشاطه باستمرار في المؤسسات التعليمية	4,63	1,93	عالية جداً
3	تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجال الإعلام في تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء	4,61	1,32	عالية جداً
22	يستثمر مستشار التوجيه نتائج رغبات التوجيه واستبيان الميول والاهتمامات لإعداد حوصلة تكشف ميول ورغبات التلاميذ	4,55	1,44	عالية جداً
24	تبليغ و تحسيس أولياء التلاميذ بمستوى أبنائهم و حثهم على توفير ظروف جيدة لتمدرسهم	4,44	1,80	عالية جداً
12	يقوم بإجراء مقابلات للتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم,	4,41	1,55	عالية جداً
11	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتوجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب حسب رغباتهم وميولهم الدراسية.	4,20	1,67	عالية
2	بتعاون مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية عند القيام بنشاطاته	3,88	1,47	عالية
5	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحليل المضامين والوسائل التعليمة وإجراء الدراسات والاستقصاءات لتقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه	3,87	1,71	عالية
10	يتابع المسار الدراسي للتلاميذ للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.	3,86	1,68	عالية
4	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بإعلام التلاميذ حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.	3,85	1,58	عالية
7	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.	3,84	1,61	عالية
9	يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجالس الأقسام بصفة دورية.	3,83	1,20	عالية
6	يساعد التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.	3,82	1,60	عالية

19	تنظيم حملات إعلامية في إطار الأسبوع الوطني للإعلام حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل والتخصصات الجامعية.	3,81	1,81	عالية
13	تمكن العملية الإرشادية المستشار من إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على قدراتهم	3,80	1,61	عالية
18	يتمثل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في استكشاف التلاميذ المختلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها	2,79	1,65	متوسطة
15	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل	2,78	1,76	متوسطة
21	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتطبيق الروائز السيكومترية للتعرف أكثر على التلميذ	2,77	1,75	متوسطة
23	تمكن تطبيق اختبارات التقويم التشخيصي المستشار من معرفة المكتسبات القبلية للتلميذ والعمل على كشف نقاط الضعف لديهم	2,76	1,66	متوسطة
17	تساعد الفحوص النفسية الضرورية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.	2,75	1,46	متوسطة
25	تصحيح ملمح التلميذ عبر إيجاد توافق بين رغباته و متطلبات التخصص	1,74	0,88	متدنية
20	من خلال تطبيق استبيان الميول و الاهتمامات سيمكن ذلك المستشار من تربية الاختيارات لدى التلاميذ.	1,73	0,55	متدنية
8	يطلع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على ملفات التلاميذ كل ما تطلب الأمر ذلك	1,72	0,65	متدنية
16	يساهم الإرشاد النفسي والتربوي الذي يقوم به المستشار في مساعدة التلاميذ على التكيف مع المحيط المدرسي.	1,71	0,65	متدنية
الدرجة الكلية		3,47	1.47	عالية

نستنتج من خلال الجدول رقم 3 أن الممارسة الإرشادية في المؤسسات التعليمية موجودة وبدرجة عالية وبكل ما تتضمنه من أنشطة (الإعلام، التوجيه، المتابعة) وهذا ما تبينه استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان، حيث كان ترتيب الفقرات التي تضمنت توجيه وإعلام التلاميذ ومتابعة عملهم الدراسي، والتي اعتبرها أفراد العينة من المهام المرتبطة بنشاط مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجال الإعلام المدرسي التي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عبر تنشيط حصص إعلامية جماعية، وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء وإعداد حوصلة تكشف ميول ورغبات التلاميذ وتبليغهم بها من خلال تطبيق بطاقة الرغبات واستبيان الميول والاهتمامات، وحوصلة ذلك في شكل نتائج وتبليغ وتحسيس أولياء التلاميذ بمستوى أبنائهم

وحثهم على توفير ظروف جيدة لتمدرسهم، إلى جانب توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب حسب رغباتهم وميولهم الدراسية من مهام العملية الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي حيث يتعاون مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مع نائب المدير للدراسات، والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية عند القيام بنشاطاته إضافة إلى ذلك يرى أفراد العينة أن تحليل المضامين والوسائل التعليمة وإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه، يساهم فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، وذلك من خلال متابعة المسار الدراسي للتلاميذ للحد من ظاهرة التسرب المدرسي فهي من الممارسات الإرشادية التي يطلع بها مستشار التوجيه داخل المؤسسات التعليمية كما يرى أفراد العينة انه زيادة على ذلك يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك و تقييمها، وهذا ما يشير على أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يحققون على أرض الواقع ما هو مسطر في النصوص الرسمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بين (4,81-3,80)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الممارسة الإرشادية لدى عينة الدراسة – مستشاري التوجيه المدرسي و المهني- ويقدر عدد الأفراد الذين كانت الممارسة لديهم أعلى من المتوسط النظري بـ85 % مما يشير إلى أن غالبية العينة تمارس بشكل جيد المهام الإرشادية المصاغة في شكل الاستبيان المعد، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الرسول وأخر (2014) التي توصلت إلى أن الإرشاد التربوي والنفسي ساهم في التغلب على المشكلات التي تعوق قدرة الطالب التحصيل العلمي، والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية عن طريق زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تحول دون تحقيقهم أهدافهم التعليمية عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن أيضا توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة وهو ما ذهبت إليه أيضا دراسة اخلف (2016) على أن الخدمات التوجيهية والإرشادية لمستشار التوجيه ساهمت في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ التلميذ في حين تختلف الدراسة الحالية مع دراسة اليوش (2017) التي بينت أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يمارس مهامه بدرجة أقل من المتوسط من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، ودراسة ساري (2015) التي أشار من خلالها أن خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مازالت بعيدة نوعا ما عن المستوى المرغوب فيه، حيث لا يوجد فرق بين ما هو موجود في النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي والمهني وبين الواقع الممارس في بعض المحاور كما أن هذه الخدمات غير كافية لتلبية احتياجات التلاميذ ذلك لأنها ركزت على عملية الإعلام والتوجيه وأهملت محاور أخرى لها تأثير على المسار الدراسي للتلاميذ كعملية الإرشاد النفسي والتقويم في حين حازت الفقرات الآتية (19-13-18-15-21-23-17-25) على ادني استجابة من قبل أفراد العينة إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,83 و1,71) وهو ما أشارت إليه أيضا دراسة عمران (2014) التي بينت أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لا

يمارسون بدرجة كافية المهام الواردة في النصوص المنظمة لنشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

الإجابة على السؤال الأول: والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق اختبار" ت "لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) كما هو مبين في الجدول رقم 4.

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين المجموعتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	20	93,77	12,07	0,916	غير دال إحصائياً
إناث	30	91,47	10,68		

قيمة (ت) الجدولية (1,67) وقيمة (ت) المحسوبة (0,916)

وللتأكد من النتائج التي تم الوصول إليها من خلال اختبار (ت) قام الباحث باستخدام اختباري(شيفه Scheffe) و(توكي Tukey) حيث أظهرت نتائج الإختبارين السابقين نفس النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام اختبار (ت) مما يؤكد صحة النتائج التي تم توصل إليها الباحث

جدول رقم (5) يبين نتائج (شيفه وتوكي) لمتغير الجنس (ذكور وإناث)

الجنس	العدد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة
ذكور	20	20531	49	201,31	غير دال إحصائياً
إناث	30	20124		223,30	

من خلال النظر إلى الجدولين السابقين يتبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المرشدين الذكور والإناث في وجهة نظرهم للممارسة الإرشادية ويرجع الباحث ذلك إلى طبيعة العملية الإرشادية التي تكاد تكون واحدة لا يختلف فيها الذكور عن الإناث، إذ أن هذه المهام حددتها النصوص والمناشير الوزارية التي تحدد نشاط مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التربوية، وبالتالي لا اختلاف بين الجنسين في ممارسة هذه المهام داخل المؤسسة التعليمية (ثانوية أو متوسطة) التي تخضع لأنظمة وقوانين متشابهة، مثل هذا التشابه جعل مستشاري التوجيه يعيشون بيئة مدرسية واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في نظرتهم للممارسة الإرشادية داخل هذه المؤسسات،التي لها نفس الأهداف والخصائص، كما أن خصائص المرحلة التعليمية إذ أن مشكلات التلاميذ سواء في التعليم الثانوي أو المتوسط متشابهة مهما تنوعت فهم يتعرضون لمستوى واحد من ظروف الدراسة، والمشكلات المدرسية والنفسية، نفس الواقع والمناخ التعليمي السائد داخل الثانويات والمتوسطات، فيتأثرون به وبالأساليب التدريسية المتبعة من طرف أعضاء هيئة التدريس، وقد يفسر أيضا من وجهة نظر الباحث في عدم اختلاف النمط الإداري، والأنشطة والبرامج التكوينية

التي يتلقاها المستشارين (ذكور،إناث) مما أدى إلى توحيد وجهة نظر التلاميذ رغم اختلاف جنسهم، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البرديني(2006)، قرفي (2014)، فرحاتي و شماس (2015) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في مجال التدريب وظروف عمل المرشدين وكذا الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني أو في المعيقات التي يواجهها المستشارين وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) في حين اختلفت نتائجها مع دراسة فرح وعامودي (1996) وليام ولبيرمان(2010)، شاهين(2014)، اخلف (2016) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق تبعا لمتغير الجنس سواء في درجة امتلاك المهارات أو تقييم المهام التي يقم بها مستشار التوجيه وكذا المشكلات التي تعيق العملية الإرشادية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير التخصص والمبينة في الجدول رقم 6.

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الممارسة الإرشادية **حسب متغير التخصص**

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم التربية	23	3.77	0.62
علم النفس	15	3.58	0.88
علم الاجتماع	12	3.42	0.22
المجموع	50	3.59	0.57

يبين الجدول رقم6 تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الممارسة الإرشادية بالمؤسسات التعليمية، والتي تعزى لمتغير التخصص، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول رقم 7

جدول (7) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لواقع الممارسة الإرشادية حسب التخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.10	2	1.55	2.82	0.03
داخل المجموعات	42.58	77	0.55	-	-
المجموع	45.68	79	-	-	-

ولبيان اتجاهات الفروق استخدمت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول 8.

جدول (8) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير التخصص على مجمل فقرات الاستبيان

التخصص الأكاديمي	علوم التربية (3.77)	علم النفس (3.58)	علم الاجتماع (3.42)
علوم التربية (3.11)	-	0.14	0.24
علم النفس (4.77)	-	-	0.11
علم الاجتماع (3.33)	-	-	-

يظهر الجدول رقم 8 وجود فروق دالة إحصائياً تغزى لمتغير التخصص الأكاديمي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لصالح الذين لديهم تخصص علوم التربية مقارنة بتخصص علم النفس وعلم الاجتماع، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين من لديهم تخصص علم النفس وتخصص علم الاجتماع، ويعزو الباحث تأثير متغير التخصص على الممارسة الإرشادية تخصص علم الاجتماع بمختلف فروعه هو تخصص بعيد نوعا ما عن ميدان التربية والإرشاد المدرسي مقارنة بتخصص علم النفس يضاف إلى ذلك أن مستشاري التوجيه الإرشاد المدرسي الذين تخصصهم علوم التربية يمتلكون المهارات الإرشادية ولديهم إلمام كاف بتقنيات الإرشاد والتوجيه، وقد يعزى ذلك إلى أن الدراسة الجامعية والتربصات الميدانية التي تلقوها استثمروها في الميدان، فبرامج التكوين في شعبة علوم التربية سواء في الليسانس أو الماستر تتضمن محاور تتعلق بالبرامج الإرشادية والعلاجية الخاصة بالتوجيه المدرسي إضافة إلى أنهم تدربوا على استراتيجيات التكفل النفسي والتربوي بالمسترشدين، مما اظهر فروقا بين التخصصات وهو ما ذهبت إليه دراسة ملحم والطويل (1999) التي أوصت بضرورة استبعاد خريجي قسم علم الاجتماع من العمل في مجال الإرشاد وضرورة إلحاقهم بدورة خاصة بهذا الغرض، وأيضا دراسة بلقاسم والهامل (2017) التي بينت نتائجها أن متغير التخصص الأكاديمي يؤثر على المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة فرح وعامودي (1996)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تعترض المرشدين خلال ممارستهم للعملية الإرشادية، والتي تعزى إلى المؤهل العلمي، وكذا دراسة قرفي (2014) واخلف (2016) التي أشارا من خلالها لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالخدمة التوجيهية والإرشادية ومساهمتها في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ والتي تعزى لمتغير التخصص الذي يحمله المرشد، وأيضا دراسة فرحاتي وشماس(2015) التي بينت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي من وجهة نظر المرشدين تعزى إلى عامل التخصص الأكاديمي(علم النفس وعلم الاجتماع) نظرا لعدم التناسب والبعد بين الإعداد الأكاديمي والواقع المهني لهؤلاء في حين تتفق الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

للإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق اختبار" ت "لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) كما هو مبين في الجدول رقم 9 .

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين المجموعتين

الاقدمية المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
من 0 إلى 5 سنوات	26	12.05	12,07	0.09	غير دالة إحصائياً
من 6 سنوات فأكثر	18	11.22	10,68		

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة (0,09) اكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستشارين في الممارسة الإرشادية بالمؤسسات التعليمية تعزى إلى متغير الأقدمية المهنية، مما يشير إلى أن جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المدرسي لهم نفس درجة الاستجابة، وعليه يمكن القول أن عامل الخبرة ليس له تأثير في الممارسة الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التعليمية، ويفسر الباحث عدم تأثير متغير سنوات الخدمة بعدم التزام مستشاري التوجيه والإرشاد بتنفيذ برنامج المسطر من طرف وزارة التربية وكذا الالتزام بالنصوص الرسمية والمناشير الوزارية التي لا تزال بعيدة التجسيد على ارض الواقع والتي تقتصر في بعض الأحيان على الجانب الإداري أكثر من البيداغوجي ،كتحديد مميزات وخصائص القائمين بالعمل الإرشادي، وتحديد الطرق والوسائل الفنية والبرامج الإرشادية وهذا ما أدى إلى النمطية في العمل بغض النظر عن سنوات العمل، وكثرة المسؤولية وتحمل أعباء العمل في مقاطعة (ثانوية و متوسطات)، وكذا تكليفه بأعمال إدارية أخرى تحد من نشاطه وتطوير وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شاهين(2014)، فرحاتي وشماس (2015)، بلقاسم والهامل (2017) والتي أشارت جميعها انه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة وبالتالي لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخدمة في الممارسة الإرشادية من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، في حين اختلفت مع دراسة فرح وعامودي (1996)، وليم ولبيرمان (2010) التي بينت أن هناك فروق دالة إحصائيا بين فاعلية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة حسب سنوات خبرتهم، حيث حصل المرشدون الأكثر خبرة على تقديرات أعلى على مقياس الفاعلية، وكانت اتجاهاتهم نحو المهنة أكثر ايجابية على عكس المرشدين الأقل خبرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص:ما معيقات العملية الإرشادية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات وترتيبها حسب استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان كما هو موضح في الجدول رقم10.

جدول رقم 10 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمعيقات الخاصة بالعملية الإرشادية.

الرقم	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
02	تكليف مستشار التوجيه بأعمال إدارية لا علاقة لها بالمهنة.	3.94	1.15	1
09	عدم تقدير المديرين لأهمية العملية الإرشادية في المؤسسة	3.97	1.11	2
03	عدم الأخذ برأي المستشار بالنسبة للقرارات المتخذة في مجالس الأقسام.	3.66	1.00	3
07	كثرة المهمات والأعباء الملقاة على عاتق المستشار	3.41	1.22	4
01	عدم وجود حصص مخصصة للإرشاد في البرنامج الأسبوعي	3.45	1.12	5
12	جهل المستشارين للنصوص والمناشير المتعلقة بمهام المستشار	3.15	1.45	6
08	الإعداد والتدريب المهني للمرشد غير كافيين .	3.24	1.22	7
05	عدم وجود قوانين واضحة تحدد علاقة المستشار بالعناصر الفاعلة	3.01	1.44	8
06	الافتقار إلى مكتب خاص ولائق	2.70	1.35	9
13	قلة تفهم الأساتذة لطبيعة العملية الإرشادية.	2.47	1.42	10
04	قلة تعاون الطاقم التربوي والإداري مع مستشار التوجيه	2.65	1.26	11
11	قلة الخبرة العملية.	2.61	1.23	12
10	ازدحام الصفوف بالأعداد الكبيرة من التلاميذ .	2.36	1.30	13

يتضح من الجدول أن ابرز المعيقات التي تحد من فعالية العملية الإرشادية داخل المؤسسات التعليمة من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، والتي تصدرت ترتيب الفقرات كانت على النحو الآتي: تكليف مستشار التوجيه بأعمال إدارية لا علاقة لها بالمهنة والتي تجعل منه إداري أكثر من تربوي، وعدم تقدير المديرين لأهمية العملية الإرشادية في المؤسسة التعليمية التي يقوم بها مستشار التوجيه يضاف إلى ذلك عدم الأخذ برأي المستشار بالنسبة للقرارات المتخذة في مجالس الأقسام والتي تجعل دوره استشاري فقط كما أن كثرة المهمات والأعباء الملقاة على عاتق المستشار، وعدم إدراج حصص للإرشاد المدرسي ضمن التوقيت الدراسي الأسبوعي للتلاميذ هي في نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي من المعيقات التي تحد من فعالية العملية الإرشادية، أما المعيقات المتعلقة بالجانب التنظيمي والقانوني فتمثلت في عدم إطلاع المستشارين على النصوص والمناشير الوزارية المنظمة لمهامهم، كما أن غموض القوانين التي تحدد علاقة المستشار بالعناصر الفاعلة وهو ما اعتبره المستشارون انه يشكل عائقا حقيقيا بدرجة نفسها للعوائق السابقة التي تواجههم في نشاطهم داخل المؤسسات التعليمية، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة، فرح وعامودي (1996)، عمران (2014)، فرحاتي وشماس (2015)، بوزكار ويحي عمار (2016) التي بينت أن الصعوبات

والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه هي نقص الخبرة العلمية والعملية، ونقص التدريب المهني، يضاف إلى ذلك عدم متابعة الأولياء واهتمامهم بتمدرس أبنائهم في حين يرى (العزة، 2009 ،ص202) أن التفاوت في التدريب العلمي للمستشار وتقصير المستشار في توضيح دوره وطبيعة عمله، هي من بين الصعوبات الذاتية التي تواجه المستشار في العملية الإرشادية.وعليه فان المستشار تعترضه معوقات موضوعية مختلفة، فمنها ما هو مرتبط بتكوينه، بحيث يكاد يصبح عمله إداري أكثر منه تربوي وبعيدا كل البعد عن ما كان ينتظره عندما التحق بالمنصب، بالإضافة إلى الظروف المادية والمعنوية السلبية التي يتخبط فيها مما يحد من فعاليته ويجعله يعيش نوعا من الاحتراق النفسي، كما يعاني من جملة من الصعوبات مصدرها سوء التخطيط، المجتمع، الذي لا يساعد في عملية التوجيه والإرشاد كونه يغرس العديد من التصورات السلبية في ذهن التلميذ سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتحد من إقباله على الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي والخبرة المهنية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول رقم11.

جدول رقم(11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في معيقات الممارسة الإرشادية

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحرا ف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 46 47	0.043 3.201 3.243	0.042 0.073	0.577	0.453
التخصص الاكاديمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 45 48	0.273 3.016 3.289	0.091 0.079	1.328	0.378
الاقدمية المهنية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 46 48	0.169 3.121 3.289	0.084 0.079	.1216	0.426

يتضح من خلال النتائج المتعلقة بمعيقات الممارسة الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أنه لا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نظرتهم للمعيقات التي تحد من ممارستهم الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية حيث أن المستشارين باختلاف جنسهم (ذكور-إناث) جميعا يواجهون هذه المعيقات، وهذا ما أشارت إليه دراسة البرديني(2006)، قرفي (2014)، فرحاتي وشماس(2015)، بوزكار ويحي عمار (2016) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التدريب وظروف عمل المرشدين تعزى

لمتغير الجنس، في حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة فرح وعامودي (1996) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد.

ويمكن القول أيضا أن متغير التخصص الأكاديمي والاقدمية المهنية لا يؤثران على المهارات الإرشادية فمستشاري التوجيه باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية (علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع) يواجهون نفس المعيقات، ويعزو الباحثان إلى جملة من الأسباب منها ضعف تكوين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني واعتماد قرارات التوجيه المدرسي بالدرجة الأولى على العلامات، والنتائج الدراسية والتي قد لا تعكس المستوى الحقيقي للتلاميذ كما أن خضوع عملية التوجيه لمتطلبات الخريطة المدرسية، والتنظيم التربوي، وبالتالي تلغي ملمح التلميذ، يضاف إلى ذلك التعداد المرتفع للتلاميذ في الفوج الواحد مما يجعل مستشار التوجيه يعتمد على خدمات الإرشاد الجماعي بعيدا عن خدمات الإرشاد الفردي، وهو ما ذهبت إليه دراسة بوعزيز (2014)، اليوش (2016)، بلقاسم و الهامل (2017)

خلاصة:

يعتبر الإرشاد التربوي جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ دون استثناء مما دعا إلى أن تكون هناك حاجة لخدمات المرشد التربوي في المؤسسة التعليمية إذ يسهم بدور إيجابي في تسهيل مهمة إدارة المدرسة وهيئتها التدريسية في حل مشكلات الطلبة وتوجيه سلوكهم من أجل الإسهام في عملية رفع تحصيلهم. وأتضح من خلال نتائج الدراسة أن الممارسة الإرشادية داخل المؤسسات موجودة و بدرجة عالية حسب النصوص الرسمية المتعلقة بذلك، إلا أن هناك معيقات تحد من أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الميدان أبرزها المفهوم الخاطئ حول خدمات الإرشاد والتوجيه، مثل الاعتقاد أنها عبارة عن نصائح وخطط جاهزة تقدم للمسترشد، يضاف إلى ذلك الضغط الذي يعاني منه مستشاري التوجيه حيث يكلفون بمقاطعات بأكملها تحوي عدة مدارس(إبتدائيات، متوسطات، ثانوية) وكذا تكليفه بأعمال إدارية على حساب أنشطة التوجيه والإرشاد، في حين لم تشر الدراسة إلى وجود فروق في الممارسة الإرشادية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والخبرة المهنية المكتسبة في مجال الإرشاد،بينما أشارت الدراسة إلى وجود فروقا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح المرشدين الذين تخصصهم علوم التربية، حيث أن الحاملين لهذا التخصص لهم اطلاع واسع على الممارسة الإرشادية لكونهم تلقوا تكوينا ذلك في الجامعة حول البرامج والخطط الإرشادية مقارنة بذوي التخصصات الأخرى.

التوصيات: على ضوء نتائج الدراسة يمكن أن نقدم التوصيات التالية:

-توسيع نطاق العملية الإرشادية لتشمل كافة الأطوار التعليمية، ابتدائي، متوسط، ثانوي وحتى الجامعي لكونها خدمات ضرورية داخل المؤسسات التعليمية .

-العمل على توعية المدرسين ومديري المؤسسات التعليمية بأهمية الإرشاد التربوي ، والتأكيد على أهمية دوره في توجيه وإرشاد التلاميذ لمساعدتهم على بناء مشروعهم المدرسي والمهني.

-إعطاء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الصلاحية في أخذ القرارات التي تهم التلاميذ وذلك بتعزيز مكانته في المؤسسات التعليمية.
-تنظيم دورات خاصة للمستشارين لتبادل خبراتهم والاطلاع على ما هو جديد.
-الاهتمام بالإرشاد التربوي من خلال تعيين مستشار التوجيه في كل المؤسسات التعليمية للتقليص من المقاطعات التي يشرف عليها مستشار التوجيه.
-ضرورة العمل على تجسيد كل ما جاء في النصوص التشريعية المنظمة لمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
-استفادة مستشار التوجيه المدرسي والمهني من التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وإدماجها في مجال عمله.

قائمة المراجع:

1. الزبادي، أحمد محمد والخطيب هشام(2001)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. أحمد إسماعيل البرديني (2006)، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
3. أحمد محمد الزغبي(دس)، الإرشاد النفسي نظرياته واتجاهاته، دار زهران للنشر، عمان، الأردن.
4. الأسدي سعيد جاسم، إبراهيم مروان عبد المجيد(2003)، الإرشاد التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الحلبوسي، سعدون سلمان نجم(2001)، المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد في علاجها من وجهة نظر المدراء والمدرسين والمرشدين، الندوة التنشيطية للتعليم الأساسي والمتوسط، يفرن.
6. أمال اليوش(2017)، تقييم مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة ماستر غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
7. بلقاسم محمد، هامل منصور(2017)، مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المهني (دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني)، مجلة التنمية البشرية،ع7، مارس 2017، جامعة وهران، الجزائر.
8. بن فليس، خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر.
9. بوزكار فتيحة ويحي عمار آمال (2016) معوقات التوجيه والإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مذكرة ماستر منشورة، قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.

10. جودة محفوظ(2009)، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. حامد زهران(2001)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط1، دار النشر القاهرة، مصر.
12. خلف فتحي (2016)، الخدمة التوجيهية والإرشادية لمستشار التوجيه مساهمتها في بناء المشروع المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، (دراسة وصفية إحصائية ببعض ثانويات مقاطعة ولاية سعيدة)، مذكرة ماستر منشورة، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.
13. دراسة بوعزيز(2014)، الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مذكرة ماستر منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر
14. ساري، بدر الدين(2015)، واقع خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، الجزائر.
15. شاهين محمد أحمد(2014)، درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، م15، ع3، فلسطين.
16. عدنان فرح وعامودي كفى(1996)، مشكلات المرشدين التربويين في الأردن، مجلة أبحاث سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م66، ع4، جامعة اليرموك، الأردن.
17. عمران محمد (2014)، وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني والمدرسي حول عمليةٌ تفعيلٌ دورهم في المؤسسات التربوية (دراسة استكشافيةٌ مقارنة بينٌ بعض ولايأت الجنوب الغرب والشمال الغرب الجزائري)، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كليةٌ العلوم الاجتماعيةٌ، جامعة وهران، الجزائر.
18. فنطازي كريمة (2010)، معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7، جامعة ورقلة، الجزائر.
19. محمد عبد الرسول، عبد الهادي ،سلمان الشمري(2014)، الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية الأساسية، ع16، جامعة بابل، العراق.
20. محمد احمد شاهين(2014)، درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م15، ع3، جامعة غزة، فلسطين.
21. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 59 الصادر في12 أكتوبر 2008.
22. المنشور الوزاري رقم 827 بالجزائر المؤرخ في 13/11/1991 المتضمن تحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات

23. المنشور رقم 12 بالجزائر المؤرخ في 26 سبتمبر 1992، المتضمن الإعلام المدرسي في السنة السابعة أساسي.
24. المنشور رقم 344 بالجزائر المؤرخ في 3 أفريل 2011، المتضمن التذكير بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية.
25. المنشور رقم 48 بالجزائر المؤرخ في 13 فبراير 2008، المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.
26. المرسوم التنفيذي رقم 315 /8 ،المؤرخ في 11 أكتوبر 2008، التضمن القانون الخاص بأسلاك التربية الوطنية.
27. Taiwoo, H(1998), School congealing, the nature yman in islam as its fundation Kuala, lumpar, As Noordeen, Malayzia
28. .Raymond, J.& Corsin(1994), Encyclopedia of psychology, Second edition, volume n°1, Awilley interscience publication.
29. Wright, Robert J(2011), School Counseling, an Evolving Profession. Introduction to School Counseling. Thousand Oaks, California : SAGE Publications, Inc.
27. -American School Counselor Association(n.d), Student-to-School-Counselor Ratio 2010–2011. Retrieved from
28. http://www.schoolcounselor.org/asca/media/asca/home/Ratios10-11.pdf
29. Schellenberg, R(2012), The school counselor's study guide for credentialing exams. New York: Routledge